الفروق بين الأزواج والزوجات في الإبداع الزواجي والتوافق الزواجي والتسامح الزواجي

أ. ريهام نادى عبد الوهاب
مدرس علم النفس الاجتماعي المساعد

أ.د. طريف شوقي فرج
استاذ علم النفس الاجتماعي

د. محمد أحمد صديق
مدرس علم النفس الإرشادي

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في الإبداع الزواجي والتوافق الزواجي والتسامح الزواجي. وتكونت عينة البحث من الأزواج البالغ عددهم (١٢٩) مشاركًا، بالإضافة إلى الزوجات وبلغ عددهن (١٤٠) مشاركةً؛ ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام اختبار الإبداع الزواجي، واختبار التوافق الزواجي، بالإضافة إلى اختبار التسامح الزواجي. ولمعالجة البيانات وتحليلها تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة. وجاءت النتائج موضحة وجود فروق بين مجموعة الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي؛ حيث بلغت قيمة الدلالة دالة عند مستوى (٠١,). في حين أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة الأزواج والزوجات في كل من الإبداع الزواجي والتسامح الزواجي.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الزواجي، التوافق الزواجي، التسامح الزواجي.

مقدمة:

الأسرة نظام اجتماعي متعارف عليه منذ أقدم العصور نتيجة العلاقة بين الذكور والإناث، وبتطور الحياة الاجتماعية واتساع جوانبها وتعقد مشكلاتها أصبحت الأسرة تمثل النظام الاجتماعي الأساسي والمؤثر على المحتوى القيمي والثقافي في كل زمان ومكان (صفاء عادل مدبولي ،٣٠٠٢).

ويتيح التوافق الزواجي الفرصة لقيام أسرة سعيدة، ويساعد كلًا من الزوج والزوجة على مواجهة المواقف المتغيرة بنجاح على الرغم من الجوانب المتناقضة في شخصية كل من الزوج والزوجة (شيماء جمال محمد، ٢٠١٥).

وعلى الرغم من أن الزواج يمثل مصدرا لكثير من الصراعات والمشكلات إلا أن قدرة الزوجين على تخطى المشكلات التي تعترضهما والتي تعتمد بالدرجة الأولى على مستوى توافقهما الزواجي، وتجعل من الزواج مصدرا للمساندة والفوز بالسعادة والتفاعل والنجاح في الحياة والتقارب بين الزوجين في أمور مختلفة: العاطفة الجنسية، وتحقيق توقعات الدور الزواجي، والتعامل مع الضغوط المختلفة بإيجابية (سراي مهدي، ٢٠١٢، ٨٣).

وعرف الإبداع بأنه: القدرة على رؤية الأشياء بطريقة جديدة، ورؤية المشكلات التي لا يراها أحد، ومن ثَمَّ القدرة على فهم تلك المشكلات بوضوح، ثم إنتاج حلول غير مألوفة، وفعالة لهذه المشكلات (Harkins,2005).

وعرف "ممدوح الكناني" (٢٠٠٥) الإبداع بأنه: قدرة الفرد على تكوين علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع. وهو القدرة على تجميع عناصر في ترابط وتشكيل معين، وذلك لتحقيق فائدة معينة، وكلما كانت العناصر التشكيلية الجديدة بين عناصر متنافرة أو غير متجانسة كلما زاد مستوى الإبداع - الجمع بين المتباعدات-. وهو أيضًا: رؤية شيء لم يره أحد آخر مِنْ قَبلُ، والتفكير فيما لم يفكر فيه الغير، وفعل ما لم يجرؤ عليه أحد(Jessica,Davis,2018).

والتعريف الذي تبنته الباحثة للإبداع الزواجي هو التعريف التالي:

الإبداع الزواجي هو: القدرة على إنتاج أكبر عدد من الحلول التي تتصف بالأصالة لموقف محددٍ، أو لمشكلة تعرض لها الزوجان. وحريٌّ بالذكر أن "جيلفورد" أشار إلى أن قدرات الإبداع تتضمن العناصر التالية:

١- **الطلاقة الفكرية:** ويشير إلى القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار؛ فالأزواج المبدعين لديهم القدرة على طرح أكبر عدد من الأفكار حول موقف معين مقارنة بغيرهم، أي لديهم قدرة عالية على سيولة الأفكار، وسهولة إنتاجها؛ ولذلك فالطلاقة هي الجانب الكمي من الإبداع، والذي يعني عدد الأفكار التي يأتي بها الزوج والزوجة لحلِّ موقف ما.

٢- **المرونة الفكرية:** تعرف بأنها قدرة الأزواج على التفكير بطرق مختلفة، والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة، أي: إعطاء أفكار متنوعة لا تنتمي إلى فئة واحدة، فينتج الزوج أو

الزوجة أفكارًا تنتمي إلى عدد متنوع من الفئات، وهذا ما يميزها عن الطلاقة؛ حيث إن المرونة هي درجة السهولة التي يغير بها الأزواج موقفًا، أو وجهة نظر معينة، وعدم تعصب طرف لأفكاره.

٣- **الأصالة:** هي القدرة على إنتاج أفكار جديدة وفعالة، أو إنتاج حلول غير تقليدية للمشكلات الزواجية؛ بحيث تكون تلك الحلول مفيدة، ومناسبة للمشكلة؛ حيث يتصف الأزواج بأنهم يستطيعون أن يبتعدوا عن المألوف، ويدركوا علاقات بين الأشياء، وينتجوا حلولًا مختلفة ومفيدة مقارنة بأقرانهم (Thompson,2016).

ونوضح تعريف التوافق الزواجي بأنه: قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع متطلبات الزواج، ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، ومن مواجهة الصعوبات الزواجية، وفي التعبير عن انفعالاته، ومشاعره في إشباع حاجاته في التفاعل الزواجي (كمال إبراهيم مرسي، ١٩٩٥).

ويري "جولدنسون" "Goldenson" أن التوافق الزواجي محصلة المشاركة في الخبرات، والاهتمامات، والقيم، واحترام أهداف الطرف الآخر، وحاجاته، والتعبير التلقائي عن المشاعر، وتوضيح الأدوار، والمسؤوليات، والتعاون في صنع القرارات، وحل المشكلات، وتربية الأبناء، والعلاقة الجنسية المتبادلة (Kumar,2010).

بالإضافة إلى أن التوافق الزواجي دائم التغيير، ويمكن قياسه في أي وقت أثناء العلاقة الزواجية، ويعرف "سبانر" "Spanier" (١٩٧٦) التوافق الزواجي بأنه: التماسك بين الزوجين، والرضا الزواجي، والاتفاق على الأمور ذات الأهمية في الحياة الزواجية. كما عرف التوافق الزواجي بأنه: حالة من التفاعل بين الشركاء مع بعضهم البعض، ونادرًا ما يختلفون بشأن الأمور المهمَّة في العلاقة، وقادرون على حلِّ الخلافات بطريقة يتفق عليها الطرفان (Berry, 2014).

وسوف ترجح الباحثة تعريف "طريف شوقي، ومحمد حسن عبد الله" للتوافق الزواجي بأنه: "حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزواجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة؛ منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو أسرته، والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلًا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار، والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تربية الأطفال، وأوجه اتفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة، وصورة الطرف الآخر، والرضا عن العلاقة" (طريف شوقي، ٢٠٠٣، ١٥٥-١٥٦).

وعرف " كوهين" "Cohen" التسامح بأنه: استعادة نظرة أكثر توازنًا وتعاطفًا تجاه المعتدي، والتخلي عن الرغبة في الانتقام من المعتدي، وعدم تجنب المعتدي. وعرف "إنرايت" التسامح بأنه: الرغبة في التخلي عن الاستياء والانتقام من المعتدي مع تعزيز التعاطف تجاه المعتدي (Cohen, 2011).

وأشارت "ليجاري" "Legaree" (٢٠٠٧) إلى أن معظم الأبحاث تشير إلى أن التسامح ليس تخلّيًا سلبيًّا عن المشاعر السلبية، ولكنه اختيار إرادي. ويعرف "هارجريف، سيلز" " Hargrave& sells" (١٩٩٧) التسامح على أنه: الجهد المبذول في استعادة الحب والثقة في

العلاقة بين الزوجان؛ حيث يمكن للمعتدى عليه والمعتدي وضع حدٍّ لما يهدد علاقتهم Rempel, (2002).

ويعتقد "ديبلاسيو" "DiBlasio" (٢٠٠٠) أن التسامح قرار ينطوي على تحول إدراكي للتحرر من الاستياء، والمشاعر العنيفة، والرغبة في الانتقام. وعرف "إنرايت" (١٩٩٦)، و"كانينجهام" (١٩٨٥)، و"سميديس" (١٩٨٤)، و"أوغسبيرغر" (١٩٨١) التسامح على أنه: الاستعداد للتخلي عن حق المعتدى عليه في الاستياء والإدانة، والانتقام من المعتدي، مع تعزيز التعاطف والكرم والحب للمعتدي.

وعرفت الباحثة التسامح بأنه: عملية داخلية، يقوم بموجبها الزوج/الزوجة بمسامحة الطرف الآخر بشكل إرادي، دون أي تدخل خارجي من أحد، ونعبر عن التسامح في خمسة ابعاد وهم كالتالي: تفهم موقف الطرف الاخر، والتعاطف مع الطرف الاخر، وعدم الرغبة في الانتقام، وعدم الرغبة في التجنب، والتغلب على الشعور بالاستياء.

بالإضافة إلى أن تحقيق التوافق الزواجي يكون مطلب الزوج والزوجة، فقدرة كل من الطرفين على الحل الإبداعي للمشكلات والخلافات التي تحدث لها أبلغ الأثر في تحقيق التوافق الزواجي، كما أن تدريب الزوجين على حل المشكلات سجل مستوى مرتفعًا من التوافق الزواجي، أكثر من الأزواج والزوجات الذين يدعون التوافق الزواجي، والتحكم في المشكلات دون حلها.

وجاء عدد من الابحاث التى تناولت التسامح الزواجي كدراسة "الشريفي" (٢٠١١) والتي هدفت إلى الكشف عن التسامح لدى الذكور والإناث، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التسامح تعزى إلى متغير النوع (نيفين محمد صالح، ٢٠١٣).

وعلى عكس ذلك أشارت بعض البحوث إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التسامح، ومن تلك الدراسات دراسة (إلهام محمود الدويري، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التسامح، وأوضحت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التسامح في اتجاه الإناث. وأكد على ذلك أيضًا دراسة (نفين محمد صالح، ٢٠١٣) والتي كشفت عن جود فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث، وهذا يعني أن الإناث أكثر صفحًا، وتعاطفًا، وفهمًا، وافتراض حسن نية المعتدي، وليس لديها رغبة في الانتقام، والتجنب، ولا تحمل مشاعر غضب، واستياء، وضغينة، بالإضافة إلى أنها لا توجه اللوم للزوج، وذلك من أجل الحفاظ على العلاقة الزواجية. كما أن التسامح يساعد الزوجة على بذل مجهود لاستعادة العلاقة الزواجية.

أهداف البحث:

١- الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في الإبداع الزواجي.
٢- التوصل إلى الفروق بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي.
٣- معرفة الفروق بين الأزواج والزوجات في التسامح الزواجي.

مشكلة البحث:

١- هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات في الإبداع الزواجي؟

٢- هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي؟
٣- هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات في التسامح الزواجي؟

الاهمية النظرية والتطبيقية:

١- تناول الإبداع في مجال مختلف وهو العلاقات الزواجية، مما يمكنا من معرفة الإبداع الزواجي لدى كل من الزوج والزوجة.
٢- إعداد برامج إرشادية لتنمية الإبداع الزواجي.
٣- إعداد برامج لتنمية مفهوم التسامح الزواجي لدى الأزواج والزوجات.
٤- توعية الأزواج بأهمية التوافق الزواجي لاستمرار العلاقة الزواجية مما يحقق السعادة الزواجية.

الفروض:

١- توجد فروق بين الأزواج والزوجات في الإبداع الزواجي.
٢- توجد فروق بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي.
٣- توجد فروق بين الأزواج والزوجات في التسامح الزواجي.

منهج البحث:

١- التصميم المنهجي:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي المقارن؛ لاختبار الفروض؛ حيث هدف البحث إلىالكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في الإبداع الزواجي. والتوصل إلى الفروق بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي. ومعرفة الفروق بين الأزواج والزوجات في التسامح الزواجي.

٢- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من الأزواج والزوجات ذوي التعليم الجامعي، العاملين بالقطاع الحكومي، مسلمي الديانة، والبالغ عددهم (٤٠٠) مشاركًا، في حين شملت العينة النهائية للدراسة على (٢٦٩) من بينهم (١٢٩) زوج، وتتراوح أعمارهم ما بين (٢٥:٤٥) عامًا، بمتوسط حسابي (٣٨,٢٠)، وانحراف معياري (٦,١١) عام مقابل (١٤٠) زوجة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٢١:٤٠) عامًا، بمتوسط حسابي (٣٤,١٣)، وانحراف معياري (٥,٤٩) عام. وتبين أن مدة الزواج تتراوح ما بين (٣: ١٥) عام بمتوسط (٩,١٣) لدى الأزواج، وانحراف معياري (٤,٢٨)، في حين مدة الزواج لدى الزوجات بمتوسط (٩,٣٥) وانحراف معياري (٤,٣٢). بالإضافة إلى أن متوسط عدد ساعات عمل الأزواج (٧,٩٤) بانحراف معياري (١,٨٨)، ومتوسط عدد ساعات عمل الزوجات (٧,٤٠) بانحراف معياري (١,٠٧). وتبين أن نسبة محل إقامة الأزواج في الريف كانت (٤٥,٧%)، بينما نسبة الأزواج المقيمين في الحضر بلغت (٥٤,٣) بمتوسط محل إقامة الأزواج (١,٥٤) بانحراف معياري (,٥٠). في حين أن نسبة الزوجات المقيمين في الريف بلغت (٤٠,٧%)، ونسبة المقيمين في الحضر كانت (٥٩,٣%) بمتوسط محل إقامة الزوجات (١,٥٩) بانحراف معياري (,٤٩). واتضح أن عدد الأبناء لدى الأزواج يتراوح ما بين (١:٥) بمتوسط (٢,٥٥) وانحراف معياري (١,٠٨)، في حين يتراوح عدد الأبناء لدى الزوجات ما بين (١:٥) بمتوسط (٢,٤١) وانحراف معياري (١,٠٣).

٣- الأدوات:

تمثلت الأدوات المستخدمة في البحث الحالي في ثلاث اختبارات؛ من أجل تحقيق أهداف البحث، وهي كالتالي: استمارة البيانات الأساسية: إعداد الباحثة. واختبار الإبداع الزواجي: إعداد الباحثة. واختبار التوافق الزواجي: إعداد طريف شوقي، ومحمد حسن عبد الله. واختبار التسامح الزواجي: إعداد الباحثة.

١- <u>اختبار الإبداع الزواجي:</u>

وصف الاختبار: قامت الباحثة بإعداد اختبار الإبداع في العلاقات الزواجية؛ حيث يتكون الاختبار من (١١) موقفًا؛ لقياس الطلاقة، المرونة، والأصالة، ويتضح ذلك فيما يلي:

<u>البعد الأول: الطلاقة:</u> يشير هذا البعد إلى قدرة الزوج والزوجة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تمثل حلولًا للمواقف الزواجية المكونة للاختبار، أي لديهم قدرة عالية على تدفق الأفكار المناسبة للموقف، وسهولة إنتاجها، وتشير الطلاقة إلى الجانب الكمي من الإبداع، ويتكون البعد من خمسة بنود.

<u>البعد الثاني: المرونة:</u> يشير بُعد المرونة إلى قدرة الأزواج على توليد أفكار متنوعة، بمعنى إعطاء أفكار متنوعة لا تنتمي إلى فئة واحدة، ولا تسير في اتجاه واحد؛ حيث يعطي الزوج والزوجة عددًا من الاستجابات، تنتمي إلى عدد متنوع من الفئات (Thompson,2016)، يتم قياسه من خلال ثلاثة بنود.

<u>البعد الثالث: الأصالة:</u> يعنى بُعد الأصالة قدرة الزوج والزوجة على إنتاج أفكار جديدة، ومناسبة، وفعالة، في حل الموقف المشكل مقارنة بالمجموعة التي ينتمي إليها، ويتكون البعد من ثلاثة بنود (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٢).

طريقة تصحيح الاختبار:

١- **الطلاقة:** تحسب درجة الطلاقة على أساس عدد الاستجابات المناسبة الصادرة من المشارك.
٢- **المرونة:** تقدر درجة المرونة بحصر الأنواع المختلفة للأفكار التي طرحها الأزواج في فئات، وتكون الدرجة هي عدد فئات الأفكار المختلفة.
٣- **الأصالة:** هي عدد الاستجابات ذات الفعالية التي يطرحها المشارك.

وسوف يكون التصحيح لبعد الأصالة: من خلال طلب الباحثة من الزوج والزوجة أن يقدرا استجاباتهما وفق أوزان تتراوح ما بين خمسة نقاط (١: ٥). بمعنى: أن يحدد الزوج والزوجة مدى فعالية كل استجابة بشكل واقعي، وفى ظل ظروفه التي يعيشها في حل المشكلة الزواجية التي يواجها وسوف يتم اعتبار الاستجابات التي حصلت على الوزن النسبي (١، ٢) بأنها استجابة غير فعالة، وأما الاستجابات التي حصلت على الأوزان (٣:٥) فهي استجابات فعالة، وسوف تعتمد الباحثة على استجابة الزوج والزوجة التي تحصل على أعلى وزن نسبي مقارنة بغيرها من الاستجابات على ذات الموقف.

الخصائص السيكومترية لاختبار الإبداع الزواجي:

أولًا: الصدق.

المحكمين الاختبار:

تم عرض اختبار الإبداع الزواجي على عدد من المحكمين بلغ عددهم (٦) محكمين المتخصصين في علم النفس؛ للحكم على مدى تمثيل البنود للمجال الذي تقيسه، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين باستخدام المعادلة التالية:

نسبة الاتفاق= {(عدد المحكمين المتفقين على البند – نصف عدد المحكمين) % نصف عدد المحكمين} × ١٠٠ (محمد نجيب أحمد؛ كريمة عبد الحليم السيد، (د.ت)).

وفيما يلي عرض لنسب الاتفاق بين المحكمين كالتالي:

جدول رقم (١) يوضح النسب المئوية لاتفاق المحكمين

اسم الاختبار	نسخة	عدد البنود المتفق عليها	عدد البنود الكلي	نسبة الاتفاق
اختبار الإبداع الزواجي	الأزواج	٢٣	١١	%٩٥
	الزوجات	١٨	١١	%٩٥

وبذلك بلغت نسب الاتفاق (٩٥%)، وهو ما يشير إلى أن بنود الاختبار تمثل المتغير موضع البحث بدرجة مرتفعة، وذلك كما يرى المحكمين من أساتذة علم النفس.

١- **التحليل العاملي التوكيدى:**

كما قامت الباحثة بالتحقق من الابعاد السابقة بالتحليل العاملي التوكيدي بواسطة برنامج أموس (Amos 22)، وبلغت عينة التقنين (٢٠٠) مشارك، وقد تم استخلاص النموذج العاملي للإبداع الزواجي كما بشكل (١):

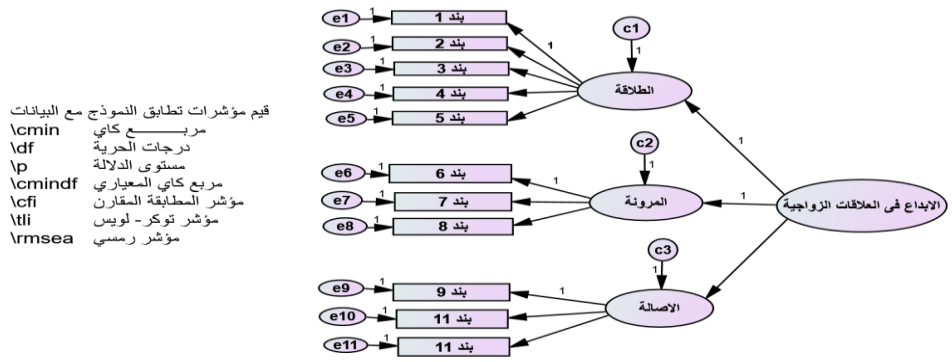

وعلى ضوء الشكل (١) يتضح تشبع بنود الأبعاد المستخرجة من التحليل العاملي التوكيدي على ثلاثة أبعاد، وكل منها يتشبع بعامل عام من الدرجة الثانية، ويشير هذا العامل إلى الإبداع الزواجي.

الجدول رقم (٢) يوضح التشبعات العاملية لاختبار الإبداع الزواجي

الاختبار	البارامترات	التشبعات العاملية	الاختبار	البارامترات	التشبعات العاملية
الإبداع الزواجي	الطلاقة	١,٠٧٨	المرونة	مفردة ٦	,٦٧٥
	المرونة	,٨٣٥		مفردة ٧	,٥٩٧
	الاصالة	,٥٥٧	المرونة	مفردة ٨	,٥٦٧
الطلاقة	مفردة ١	,٤٧٧	الأصالة	مفردة ٩	,٤٧
	مفردة ٢	,٤٨٢		مفردة ١٠	,٤٩٣
	مفردة ٣	,٧٠٩		مفردة ١١	,٤٨٠
	مفردة ٤	,٦٠٠			
	مفردة ٥	,٦٤٧			

يتضح من الجدول السابق أن جميع التشبعات جاءت مناسبة، وتفيد بتحقق انتماء المفردات لأبعادها، وبذلك تم التحقق من اختبار الإبداع الزواجي، والذي يتكون من ثلاثة أبعاد فرعية، هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة. فالطلاقة تقاس بخمس مفردات، والمرونة تقاس بثلاث مفردات، والأصالة تقاس بثلاث مفردات، ومن ثم فالاختبار يتكون من (١١) مفردة. كما استخرج الباحث مؤشرات المطابقة للتأكد من جودة مطابقة النموذج المقترح، ويتضح ذلك فيما يلي: -

جدول (٣) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لاختبار الإبداع الزواجي

مسمى مؤشر المطابقة	قيمته	معيار الحكم على جودة المطابقة
مربع كاي ٢×	٥٨,٧٠١	يجب أن يكون غير دال إحصائيًا
	درجة الحرية ٤٢	
	الدلالة ,٠٤٥	
مربع كاي المعياري (CN)	١,٣٩٨	يجب أن يساوي أو يقل عن ٥
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	,٩٦٢	يساوى أو أكبر من ,٨ مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ,٩ مطابقة جيدة

مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	,٩٠٠	يساوى أو أكبر من ,٨ مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ,٩ مطابقة جيدة
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	,٩٦٩	
مؤشر توكر لويس (TLI)	,٩٥٩	
مؤشر المطابقة (RAMSEA)	,٠٣٩	يجب أن تكون أقل من ,٠٨

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مؤشرات المطابقة جاءت في المستوى المقبول؛ حيث جاءت قيمة مؤشر مربع كاي المعياري أقل من (٥)، كما جاءت قيمة مؤشر (RAMSEA) مطابق، ومؤشرات (GFI ، NFI، TLI،CFI) جاءت مطابقة أيضًا.

ثانيًا: الثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات معامل ماكدونالد أوميجا، ويتضح ذلك في التالي:

جدول (٤) يوضح معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لاختبار الإبداع الزواجي

أبعاد اختبار الإبداع الزواجي	ماكدونالد أوميجا
بعد الطلاقة	,٧٣٩
بعد المرونة	,٧٥١
بعد الأصالة	,٧٢٠

وعلى ضوء ما تبين أن عامل الإبداع الزواجي يتشبع عليه ثلاثة أبعاد بمفرداتها، وبقيم مختلفة؛ لذا فإنه يتطلب التحقق من معامل الثبات، وقد استخدمت الباحثة معامل "ماكدونالد أوميجا" لتوافق شروط استخدامه مع القيم المختلفة لتشبعات البنود المستخرجة، وقد بلغ قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد الطلاقة (٠,٧٣٩). وبلغ ثبات أوميجا لبعد المرونة (,٧٥١)، بالإضافة إلى أن ثبات أوميجا لبعد الأصالة بلغ (,٧٢٠) وعلى ذلك فقد اطمأنت الباحثة للخصائص السيكومترية لاختبار الإبداع في العلاقات الزواجية.

٢-اختبار التوافق الزواجي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار التوافق الزواجي الذي أعده "طريف شوقي، ومحمد حسن عبد الله" عام (٢٠٠٣). وفيما يلي سوف نوضح وصف الاختبار، وطريقة الاستجابة والتصحيح، والخصائص السيكومترية التي تحقق منها معد الاختبار، بالإضافة إلى الخصائص السيكومترية التي تحققت منها الباحثة.

وصف اختبار التوافق الزواجي: ويتكون الاختبار من (٤٤) بندًا لقياس اثنتي عشر بعدًا، وتعبر بنود الاختبار عن سلوكيات يمارسها الزوجان في حياتهما الزوجية اليومية، وتتمثل أبعاد التوافق الزواجي في التالي:

١- التعبير عن المشاركة الوجدانية، ويتكون من (٤) بنودًا، أرقام (١٣، ١٥، ٣٤، ٣٩).
٢- التجانس الفكري والقيمي؛ ويبلغ عدد (٤) بنودًا، أرقام (١٢، ٢٣، ٢٨، ٣٧).
٣- التشابه في العادات، وهو يتضمن على (٣) بنودًا، أرقام (١٨، ٣٦، ٤٢).
٤- العلاقات الجنسية، ويتضمن ذلك البعد على (٣) بنودًا، أرقام (٢٢، ٣٥، ٤٠).

٥- السلام الأسري، ويتكون من (٤) بنودًا، أرقام (٥، ٧، ١٠، ١٤).
٦- الثقة المتبادلة، وهو يتضمن على (٣) بنودًا، أرقام (٤، ١١، ٢٠).
٧- الاتفاق حول الأمور المالية، تتمثل بنود في (٤) بنودًا، أرقام (٦، ٩، ٣٨، ٤٣).
٨- أساليب تربية الأبناء، ويبلغ عدد بنوده على (٣) بنودًا، أرقام (٢، ٨، ٤٤).
٩- الحرص على استمرار العلاقة، ويتضمن ذلك البعد على (٤) بنودًا، أرقام (١، ١٦، ٣٠، ٣١).
١٠- صور الطرف الآخر، ويتكون من (٥) بنودًا، أرقام (٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧).
١١- العلاقات مع أهل الطرف الآخر، ويحتوي على (٤) بنودًا، أرقام (٣، ١٧، ٢٩، ٤١).
١٢- الرضا عن العلاقة، وبلغ عدد بنوده (٣) بنودًا، أرقام (١٩، ٣٢، ٣٣).

طريقة الاستجابة والتصحيح: يذكر المشارك معدل حدوث تلك السلوكيات باختيار بديل مع خمسة بدائل، هي: (كبيرة جدًّا، كبيرة، متوسطة، قليلة، غير صحيحة). وتتراوح الدرجة على كل بند ما بين (١:٥)؛ حيث يتم تقييم الأزواج والزوجات على بنود الاختبار، فتعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل (كبيرة جدًّا، كبيرة، متوسطة، قليلة، غير صحيحة) على الترتيب في حال كانت العبارات إيجابية، بينما تعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حال العبارات السالبة، والتي تتمثل في العبارات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٣ ،١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٤).

وقد قام معد الاختبار بالتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار، ويتضح ذلك في التالي:

- **ثبات الاختبار:** تم تطبيق الاختبار مرتين، بفاصل زمني خمسة عشر يومًا على عينة تكونت من (٢٠) فردًا من أفراد عينة الدراسة. وتبين أن معامل الارتباط بين التطبيقين (٥٨١,) وهو معامل ثبات مقبول، وإن كان غير مرتفع.
- **صدق الاختبار:** تم الاعتماد بصورة رئيسية على صدق تحليل المحتوى لتقدير صدق الاختبار، وفي ضوء ذلك توصل معد الاختبار إلى مجموعة من البنود المتوقع تمثيلها للتوافق الزواجي، وقام معد الاختبار بصياغتها وتصنيفها في فئات تبعًا للتشابه بينها، وقد بلغ عددها اثنتي عشرة فئة، تغطي الجوانب المتوقعة للتوافق الزواجي. **وحتى يتحقق معد الاختبار- من أكثر من مصدر- من دقة هذا التصنيف أجرى الخطوتين التاليتين:**

١- استشارة ذوي الخبرة من أهل التخصص.
٢- تجانس بنود الاختبار؛ للتأكد من أن بنود الاختبار تقيس مجالًا متجانسًا تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على المقاييس الفرعية الأنثى عشر، والدرجة على المقياس الكلي لدى أفراد عينة البحث، وتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠٠١,)، كما اتضح أن كل بند يرتبط ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية، باستثناء بند واحد فقط تم استبعاده (طريف شوقي، ٢٠٠٣).

الخصائص السيكومترية لاختبار التوافق الزواجي:

أولًا: الصدق.

١- التحليل العاملي التوكيدي:

قامت الباحثة بالتحقق من أبعاد الاختبار بالتحليل العاملي التوكيدي بواسطة برنامج أموس (Amos 22)، وبلغت عينة التقنين (٢٠٠) مشارك، وقد تم استخلاص النموذج العاملي للتوافق الزواجي كما بالشكل التالي رقم (٢).

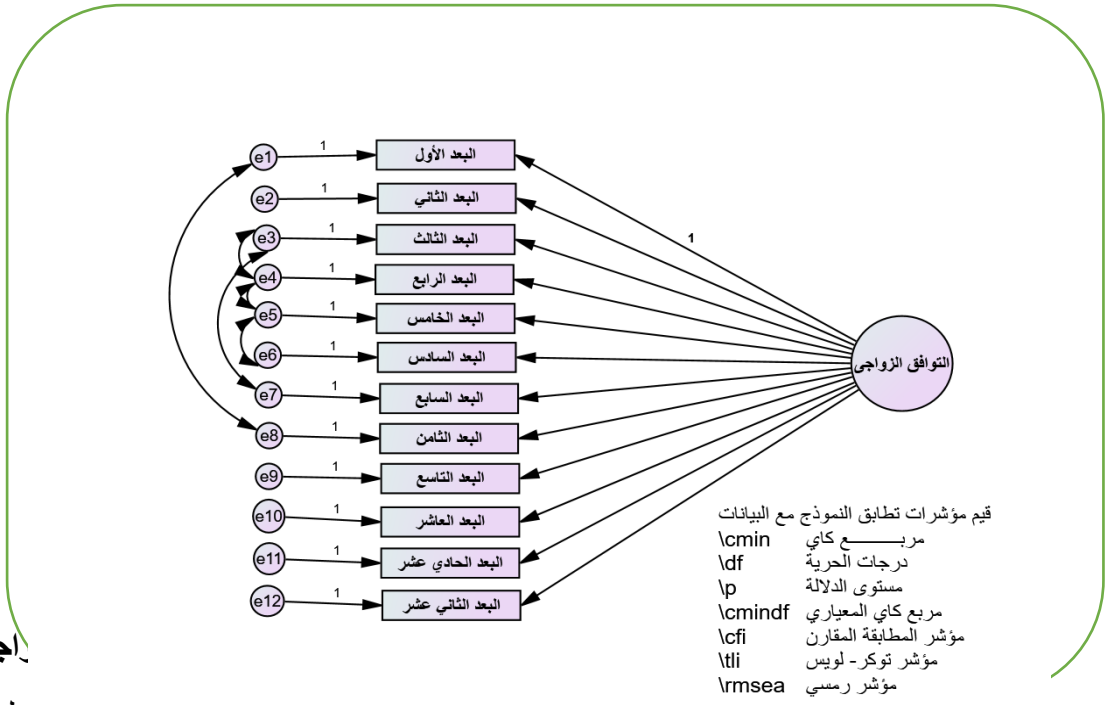

اجي

ملي التوكيدي

الجدول رقم (٥) يوضح التشبعات العاملية لاختبار التوافق الزواجي

الاختبار	البارامترات	التشبعات العاملية	البارامترات	التشبعات العاملية
التوافق الزواجي	البعد الأول	,٨١٦	البعد السادس	,٧٣٧
	البعد الثاني	,٨١٧	البعد السابع	,٦٩٠
	البعد الثالث	,٦٧٨	البعد الثامن	,٥٨٥
	البعد الرابع	,٤٩٧	البعد التاسع	,٧٣١
	البعد الخامس	,٧٢٠	البعد العاشر	,٧٩٧
التوافق الزواجي	البعد الحادي عشر	,٨١٢		

	البعد الثاني عشر	,٧٧٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع التشبعات جاءت جميعها مناسبة، وتفيد بتحقق انتماء الأبعاد إلى العامل العام، وهو التوافق الزواجي، وتم التحقق من اختبار التوافق الزواجي، والذي يتكون من اثنتي عشرة بُعدًا، وهما كالتالي: التعبير عن المشاركة الوجدانية، والتجانس الفكري والقيمي، والتشابه في العادات، والعلاقات الجنسية، والسلام الأسري، والثقة المتبادلة، والاتفاق حول الأمور المالية، وأساليب تربية الأبناء، والحرص على استمرار العلاقة، وصورة الطرف الآخر، والعلاقات مع أهل الطرف الآخر، والرضا عن العلاقة. كما استخرجت الباحثة مؤشرات المطابقة للتأكد من جودة مطابقة النموذج المقترح للتوافق الزواجي، ويتضح ذلك فيما يلي: -

جدول (٦) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لاختبار التوافق الزواجي

مسمى مؤشر المطابقة	قيمته	معيار الحكم على جودة المطابقة
مربع كاى ٢×	١٣٧,٠٦٥ الدلالة ,٠٠٠	يجب أن يكون غير دال إحصائيًّا
مربع كاى المعياري CN	٢,٧٩٧	يجب أن يساوي أو يقل عن ٥
مسمى مؤشر المطابقة	**قيمته**	**معيار الحكم على جودة المطابقة**
مؤشر جودة المطابقة GFI	,٩٩٥	يساوى أو أكبر من ,٨ مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ,٩ مطابقة جيدة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	,٩٣٢	يساوى أو أكبر من ,٨ مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ,٩ مطابقة جيدة
مؤشر توكر- لويس TLI	,٩٣٩	
مؤشر المطابقة المقارن CFI	,٩٥٥	
مؤشر المطابقة RAMSEA	,٠٧	يجب أن تكون أقل من ,٠٨

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مؤشرات المطابقة جاءت في المستوى المقبول؛ حيث جاءت قيمة مؤشر مربع كاي المعياري مطابقة، كما جاءت قيمة مؤشر (RAMSEA) مطابقة، ومؤشرات (GFI، NFI، TLI، CFI) جاءت مطابقة، ولكن جاءت قيمة مربع كاي دالة، والتي يمكن ألا نعتمد عليها نظرًا لحساسيتها لحجم العينة.

ثانيًا: الثبات:

قامت الباحثة باستخدام ماكدونالد أوميجا لحساب الثبات؛ لاختبار التوافق الزواجي، ويتضح ذلك فيما يلي:

وعلى ضوء ما تبين أن عامل التوافق الزواجي يتشبع عليه اثنتي عشر بعدًا، وبقيم مختلفة؛ لذا فإنه يتطلب التحقق من معامل الثبات باستخدام معامل "ماكدونالد أوميجا"، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

م	أبعاد اختبار التوافق الزواجي	ماكدونالد	م	أبعاد اختبار التوافق الزواجي	ماكدونالد أوميجا

		أوميجا			
١	التعبير عن المشاركة الوجدانية	,٧٣٢	٧	الاتفاق حول الأمور المالية	,٧٧١
٢	التجانس الفكري والقيمي	,٧٣٩	٨	أساليب تربية الأبناء	,٧٥٢
٣	التشابه في العادات	,٧٦٦	٩	الحرص على استمرار العلاقة	,٦٧٣
٤	العلاقات الجنسية	,٧٣٦	١٠	صور الطرف الآخر	,٧٤٣
٥	السلام الأسري	,٦٨٩	١١	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	,٧٦١
٦	الثقة المتبادلة	,٧٢١	١٢	الرضا عن العلاقة	,٧٢٤

جدول (٧) يوضح معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لاختبار التوافق الزواجي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لبعد التعبير عن المشاركة الوجدانية (,٧٣٢)، ومعامل ثبات أوميجا لبعد التجانس الفكري والقيمي بلغ (,٧٣٩)، في حين أن قيمة أوميجا لبعد التشابه في العادات (,٧٦٦)، بالإضافة إلى أن معامل ثبات أوميجا لكل من بُعد العلاقات الجنسية، والسلام الأسري، والثقة المتبادلة، والاتفاق حول الأمور المالية، وأساليب تربية الأبناء، والحرص على استمرار العلاقة كانت على الترتيب التالي (,٧٣٦ ، ,٦٨٩ ، ,٧٢١ ، ,٧٧١ ، ,٧٥٢ ، ,٦٧٣)، بالإضافة إلى أن معامل الثبات لبعد صورة الطرف الآخر بلغت (,٧٤٣)، وبلغت قيمة معامل الثبات لبُعد العلاقات مع أهل الطرف الآخر (,٧٦١)، كما بلغت قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد الرضا عن العلاقة (,٧٢٤)، وتعد جميعها قيم مناسبة، وعلى ذلك فقد اطمأنت الباحثة للخصائص السيكومترية لاختبار التوافق الزواجي.

٣-اختبار التسامح الزواجي:

وصف الاختبار: قامت الباحثة بإعداد اختبار التسامح الزواجي، لقياس مدى تسامح الزوجين مع بعضهم البعض، ويتكون الاختبار من خمسة أبعاد، وهي كالتالي: بُعد تفهم موقف الطرف الآخر، ويتضمن على (٨) بنود، وبُعد التعاطف مع الطرف الآخر، ويتكون من (٥) بنود، والبعد الثالث هو عدم الرغبة في الانتقام، ويتضمن على (٥) بنود، والبُعد الرابع هو عدم الرغبة في التجنب، ويتكون من (٥) بنود، والبعد الخامس هو التغلب على الشعور بالاستياء، ويشمل (٤) بنود.

طريقة الاستجابة: يطلب من المشارك أن يضع علامة تشير إلى اختيار بديل من ضمن خمسة بدائل، وهي كالتالي: (لا يحدث، نادرًا ما يحدث، أحيانًا يحدث، غالبًا يحدث، دائمًا يحدث)، وذلك أمام كل بند من بنود الاختبار.

طريقة التصحيح: تتراوح درجة كل بند ما بين (١:٥) درجات؛ حيث أن بديل "لا يحدث" يأخذ (درجة واحدة)، ونادرا ما يحدث" (درجتان)، وأحيانا يحدث" (ثلاث درجات)، وغالبا يحدث" (أربع درجات)، ودائما يحدث" (خمس درجات). وتحسب الدرجة من خلال تجميع درجات البنود، وذلك يعني أن الدرجة على اختبار التسامح الزواجي تتراوح ما بين (٢٧:١٣٥) درجة.

الخصائص السيكومترية لاختبار التسامحالزواجي:

أولًا: الصدق:

محكمين الاختبار:

تم عرض اختبار التسامح على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس البالغ عددهم (٦) محكمين للحكم على مدى تمثيل البنود للمجال الذي تقيسه، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين باستخدام المعادلة التالية:

نسبة الاتفاق=(عدد المحكمين المتفقين على البند – نصف عدد المحكمين) % نصف عدد المحكمين×١٠٠.

وفيما يلي عرض لنسب الاتفاق بين المحكمين كالتالي:

جدول (٨) النسب المئوية لاتفاق المحكمين

اسم الاختبار	عدد البنود المتفق عليها	عدد البنود الكلي	نسبة الاتفاق
اختبار التسامح الزواجي	٢٤	٢٣	%٩٦

وبذلك نسبة الاتفاق (٩٦%)، وهو ما يشير إلى أن بنود الاختبار تمثل المتغير موضع الدراسة بدرجة مرتفعة، وذلك كما يرى المحكمون من أساتذة علم النفس، وتم حذف (٤) بنود.

١- <u>التحليل العاملي التوكيدي:</u>

كما قامت الباحثة بالتحقق من الأبعاد السابقة بالتحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج أموس (Amos 22) وقد تم استخلاص النموذج العاملي للتسامح الزواجي كما بشكل (٣).

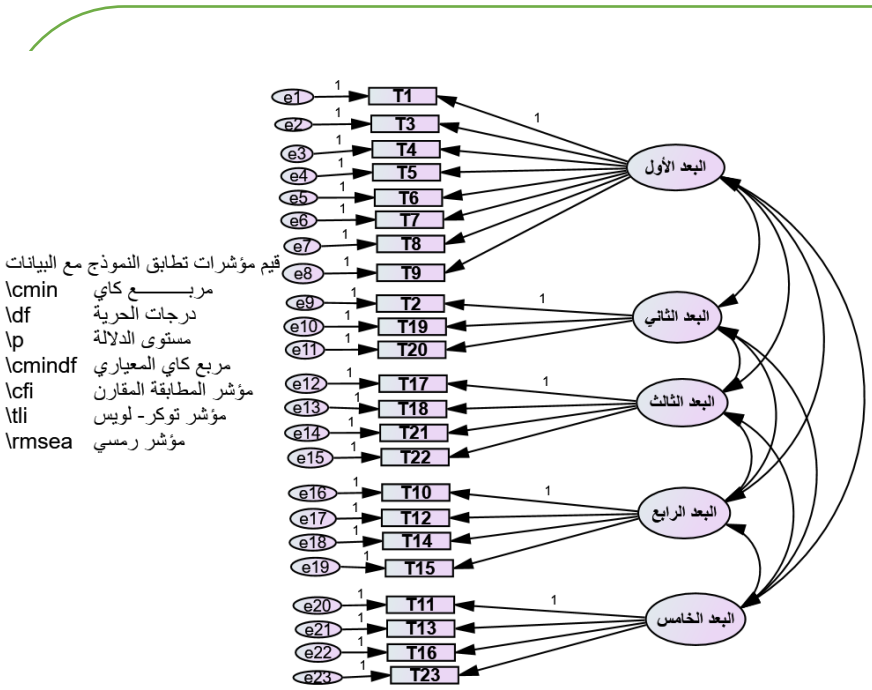

أبعاد الا	التشبعات العاملية					

البعد الأول	البند ١	,٦٥٠		البند ٢١	,٦٧٠
	البند ٣	,٦٣٠		البند ٢٢	,٥٨٠
	البند ٤	,٦١٤	البعد الرابع	البند ١٠	,٦٢٥
	البند ٥	,٥٢٩		البند ١٢	,٤٠٤
	البند ٦	,٦٨٠		البند ١٤	,٤٩٣
	البند ٧	,٧٢٦		البند ١٥	,٣٩٧
	البند ٨	,٥٧٢	البعد الخامس	البند ١١	,٦٣١
	البند ٩	,٦١٦		البند ١٣	,٤٤٥
البعد الثاني	البند ٢	,٣١١		البند ١٦	,٤٩٦
	البند ١٩	,٧٢٢		البند ٢٣	,٦٢٧
	البند ٢٠	,٨٤٦			
البعد الثالث	البند ١٧	,٦٦٣			
	البند ١٨	,٤٤٢			

يتضح من الجدول السابق أن جميع التشبعات جاءت مناسبة، وتفيد بتحقق انتماء البنود إلى خمسة أبعاد، وبذلك تم التحقق من اختبار التسامح الزواجي، والذي يتكون من خمسة أبعاد، وهما كالتالي: البعد الأول: تفهم موقف الطرف الآخر، ويتضمن على (٨) بنود. والبعد الثاني: التعاطف مع الطرف الآخر، ويتكون من (٣) بنود. البعد الثالث: عدم الرغبة في الانتقام، ويشمل على (٤) بنود. والبعد الرابع: عدم الرغبة في التجنب ويتكون من (٤) بنود. والبعد الخامس: التغلب على الشعور بالاستياء، ويتكون من (٤) بنود. كما استخرجت الباحثة مؤشرات جودة المطابقة للتأكد من جودة مطابقة النموذج المقترح للتسامح الزواجي، ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (١٠) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لاختبار التسامح الزواجي

مسمى مؤشر المطابقة	قيمته	معيار الحكم على جودة المطابقة
مربع كاى ٢×	٣٥٠,٤٣٤ الدلالة ,٠١	يجب أن يكون غير دال إحصائيًا
مربع كاى المعياري CN	١,٧٩	يجب أن يساوي أو يقل عن ٥
مؤشر جودة المطابقة GFI	,٨٩٦	يساوى أو أكبر من ,٨ مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ,٩مطابقة جيدة

مؤشر المطابقة المعياري NFI	,٨٠٦	يساوى أو أكبر من ,٨ مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ,٩ مطابقة جيدة
مؤشر توكر- لويس TLI	,٨٨٣	
مؤشر المطابقة المقارن CFI	,٩٠٢	
مؤشر المطابقة RAMSEA	,٠٥٥	يجب أن تكون أقل من ,٠٨

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مؤشرات المطابقة جاءت في المستوى المقبول؛ حيث جاءت قيمة مؤشر مربع كاي المعياري مطابقة، كما جاءت قيمة مؤشر (RAMSEA) مطابقة، ومؤشرات (GFI، NFI، TLI، CFI) جاءت مطابقة، ولكن جاءت قيمة مربع كاي دالة، والتي يمكن ألا نعتمد عليها نظرًا لحساسيتها لحجم العينة.

ثانيًا: الثبات:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لاختبار التسامح الزواجي، ونوضح ذلك فيما يلي:

جدول (١١) يوضح معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لاختبار التسامح الزواجي

م	أبعاد اختبار التسامح الزواجي	معامل ماكدونالد أوميجا
١	**تفهم موقف الطرف الآخر**	,٧٤٨
٢	**التعاطف مع الطرف الآخر**	,٧٦٣
٣	**عدم الرغبة في الانتقام**	,٧٢٣
٤	**عدم الرغبة في التجنب**	,٧٦١
٥	**التغلب على الشعور بالاستياء**	,٧١٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد تفهم موقف الطرف الآخر بلغت (,٧٤٨)، كما بلغت قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد التعاطف مع الطرف الآخر (,٧٦٣)، بالإضافة إلى أن قيمة بُعد عدم الرغبة في الانتقام كانت (,٧٢٣)، وبلغت قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد عدم الرغبة في التجنب (,٧٦١)، وكانت قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد التغلب على الشعور بالاستياء (,٧١٨). وكانت جميعها قيم مناسبة. وعلى ذلك فقد اطمأنت الباحثة للخصائص السيكومترية لاختبار التسامح.

رابعًا: إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث في النقاط التالية:

١- قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة من الأزواج والزوجات البالغ عددهم (٤٠٠) في أماكن عملهم، وتندرج تلك العينة تحت نوع العينات غير العشوائية.

٢- وتبدأ الجلسة بتعريف الباحثة بنفسها للمشارك وخلق نوع من الحوار بينها وبين المشارك، وذلك لدعم الثقة بينها وبين المشارك، وأثناء ذلك تقوم الباحثة بتعريف المشارك بطبيعة البحث بشكل يمكن فهمه.

٣- وتم التطبيق بشكل فردي.
٤- وبدأت الباحثة بتطبيق اختبارات البحث بداية باستمارة البيانات الأساسية، ثم اختبار الإبداع الزواجي. واختبار التوافق الزواجي، وأخيرًا اختبار التسامح الزواجي.
٥- ويتراوح زمن كل جلسة ما بين (٤٠: ٧٠) دقيقة، ويتوقف ذلك على قدرة كل مشارك على الأداء على الاختبارات.
٦- وتم استبعاد (١٣١) مشارك وذلك لعدد من الأسباب، على سبيل المثال: عدم استكمال استمارة الاختبارات، أو عدم وجود أطفال، أو لأن الزوجة غير عاملة، أو لأنهم يعيشون في منزل عائلي، أو الزواج للمرة الثانية، أو لكون المشارك منفصلًا، بالإضافة إلى كون المشارك أرملًا، ونتيجة لذلك الاستبعاد بلغ عدد عينة البحث (٢٦٩) مشاركًا من بينهم (١٢٩) زوج، و(١٤٠) زوجة.
٧- تم التطبيق في الفترة من ٢٠٢٠/٦/٦ إلى ٣/ ١٢/ ٢٠٢٠، أي إن مدة التطبيق استغرقت حوالي (٦) أشهر.

خامسًا: الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات:
١- التحليل العاملي التوكيدي.
٢- معامل ثبات "ماكدونالد أوميجا".
وسوف تستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية التالية لاختبار فروض البحث:
١- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة.

النتائج:

وتهدف هذه الخطوة إلى تحديد الفروق بين الأزواج والزوجات في كل من الإبداع الزواجي، والتوافق الزواجي، والتسامح الزواجي، ونوضح دلالة الفروق بين المجموعات من خلال الجدول التالي:

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتي الدراسة على اختبار الإبداع الزواجي، والتوافق الزواجي، والتسامح الزواجي

مجموعات الاختبارات	مجموعة الأزواج ن (١٢٩)		مجموعة الزوجات ن (١٤٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الإبداع الزواجي	٩٥,٩	٢٥,٨	٩٢,٤	٢٥,٦	١,١٧	,٢٦
التوافق الزواجي	١٧٦,٤	٢٧,٣	١٦٢,٦	٣١,٩	٣,٧٩	,٠٠٠
التسامح الزواجي	٨٩,٧	١٧,٨	٩٠,٣	١٥,٤	-,٣٠	,٧٥

ويتضح من عرض النتائج في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي؛ حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠١,). في حين أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة الأزواج والزوجات في كل من الإبداع الزواجي والتسامح الزواجي؛ حيث بلغت قيمة دلالة الفروق بين المجموعتين في الإبداع الزواجي (٢٦,) وهى قيمة غير دالة، بالإضافة إلى أن قيمة الدلالة للتسامح الزواجي بلغت (٧٥,) وهى ايضًا قيمة غير دالة.

مناقشة النتائج:

١- مناقشة نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الإبداع الزواجي. وقد جاءت النتائج غير مؤيده للفرض؛ حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الأزواج والزواجات في الإبداع الزواجي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات، منها دراسة (حميدة بودالي، ٢٠١٣) والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في القدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التخرج. وجاءت النتائج موضحة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القدرة على التفكير الإبداعي. بالإضافة إلى دراسة "فائزة عبد الوهاب" والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في القدرة على التفكير الإبداعي. وجاءت النتائج موضحة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على التفكير الإبداعي (خالد محمود أبو ندي، ٢٠٠٤).

وجاءت نتيجة دراسة "شنيفر وجيمس" "Jennifer& james" موضحة أن الذكور اظهروا مستوى مرتفع من الإبداع الانفعالي مقارنة بالإناث وذلك عند التعبير عن مشاعرهم من خلال الكلمات والصور وكذلك من خلال تعبيرات الوجه أو بطريقة لفظية (بشرى خطاب عمر، ربيعة مانع زيدان، ٢٠١٤). وعلى العكس من ذلك جاءت نتائج دراسة (نهلة مسير عبد العزيز، ٢٠١٩) موضحة أن الإناث لديهن إبداع انفعالي مقارنة بالذكور.

٢- مناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على وجود فروق بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي. وجاءت النتائج مؤيده للفرض؛ حيث أوضحت النتائج وجود فروق بين الأزواج والزواجات في التوافق الزواجي في اتجاه الأزواج. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يوسف ضامن الخطابية، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي. وشملت العينة (٣٨٨) زوجًا وزوجة. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التوافق الزواجي عند الأزواج أعلى من الزوجات. وأكد على ذلك أيضًا دراسة (يوسف ضامن الخطايبة، ٢٠١٥) حيث هدفت دراسته إلى التعرف على مقومات توافق الحياة الزواجية عند الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في ضوء مجموعة عوامل شخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزواجي عند الذكور أعلى من الإناث.

ويرجع ذلك إلى حرص الذكور على مقومات التوافق الزواجي، وفهمهم الواعي لها، ويبدو ذلك في رضا الزوجات عن أداء الزوج لأدواره وممارسته لأبعاد التوافق الزواجي في الحياة الزواجية، في حين بينت الدراسة ضعف رضا الأزواج عن أداء زوجاتهم لأبعاد التوافق. وكانت أهم مقومات التوافق الزواجي بالترتيب المحافظة على العلاقة الرومانسية والجمالية كالنظافة والتزين، والمحافظة على السلوكيات الدينية والالتزام بها بين الأزواج، وحرص الأزواج على أمن العلاقات بينهم وقيامها على الاحترام وتفهم كل منهم لحاجات الآخر، وعدم الشكوى والضعف أمام المواقف والتحديات المثيرة ومنع تدخل الآخرين في حلها إضافة إلى التوافق الفكري والعلمي بين الزوجين (يوسف ضامن الخطايبة، ٢٠١٥).

وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات كدراسة (حسن مصطفى عبد المعطي، ١٩٩١) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي. وبلغت عدد العينة (٦٠) زوج وزوجة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي.

٣- مناقشة الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على: توجد فروق بين الأزواج والزواجات في التسامح الزواجي، وجاءت نتائج البحث غير مؤيده للفرض؛ حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في التسامح الزواجي. وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن التسامح أمر ضروري لدى الزوجين؛ لتحقيق التوافق الزواجي، ولهذا يجب أن يتصف كل من الزوج والزوجة بالتسامح؛ حيث يسامح كل منهما الآخر من أجل استمرار الحياة الزواجية، وليس فقط استمرار العلاقة الزواجية؛ بل لإقامة علاقة زواجية سعيدة.

وتناولت بحوث الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التسامح؛ كدراسة "الشريفي" (٢٠١١) والتي هدفت إلى الكشف عن التسامح لدى الذكور والإناث، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التسامح تعزى إلى متغير النوع (نيفين محمد صالح، ٢٠١٣).

وعلى عكس ذلك أشارت بعض البحوث إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التسامح، ومن تلك الدراسات دراسة (إلهام محمود الدويري، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التسامح، وأوضحت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التسامح في اتجاه الإناث. وأكد على ذلك أيضًا دراسة (نفين محمد صالح، ٢٠١٣) والتي كشفت عن جود فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث، وهذا يعني أن الإناث أكثر صفحًا، وتعاطفًا، وفهمًا، وافتراض حسن نية المعتدي، وليس لديها رغبة في الانتقام، والتجنب، ولا تحمل مشاعر غضب، واستياء، وضغينة، بالإضافة إلى أنها لا توجه اللوم للزوج، وذلك من أجل الحفاظ على العلاقة الزواجية. كما أن التسامح يساعد الزوجة على بذل مجهود لاستعادة العلاقة الزواجية.

وتتعرض العلاقة الزواجية لما يؤثر عليها في اتجاهات مختلفة، إما أن تؤدي بها إلى زيادة التوافق والمودة والألفة والحب بين الزوجين في حالة تميز الأزواج بالتسامح، أو إلى الخلافات والنزاعات والانشقاق والتصدع في الأسرة إذا عجز الزوجان عن حل تلك النزاعات، وبالتالي

تستمر النزاعات قائمة دون حل؛ حيث عدم قدرة الزوجين على حل المشكلات الزواجية، ومن ثم تحقيق التوافق الزواجي يؤثر ذلك على مستوى سعادة الأسرة (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣).

المقترحات البحثية المستقبلية:

١- إجراء ابحاث تتناول الفروق بين الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من الإبداع الزواجي والتوافق الزواجي والتسامح الزواجي.
٢- إجراء ابحاث تتناول الفروق بين الأزواج العاملين في القطاع الحكومي والأزواج العاملين في القطاع الخاص في كل من الإبداع الزواجي والتوافق الزواجي والتسامح الزواجي.
٣- تناول الفروق بين الأزواج المسافرين والزوجين المقيمين معا في كل من التسامح الزواجي والتوافق الزواجي.
٤- تناول الفروق بين الأزواج والزواجات في سمات الشخصية.

المراجع:

أولًا: المراجع باللغة العربية:

إلهام محمود الدويري. (٢٠١٨). *مستوى التسامح الاجتماعي لدى مديري المدارس الحكومية في قبضة المفرق* (رسالة ماجستير). كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠١٣). التسامح وأساليب حل الخلافات الزوجية. *مجلة كلية الآداب*, ٢٤(٩٢) , ٣-٥٦.

حسن مصطفى عبد المعطي.(١٩٩١). توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزواجي، *مجلة علم النفس*، (٢٣).

حميدة بودالي. (٢٠١٣). *مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التخرج:* (رسالة دكتوراة). جامعة الجزائر.

خالد محمود أبو الندى. (٢٠٠٤). *التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين*. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

سراى مهدي .(٢٠١٢). *الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية* (رسالة ماجستير) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

شيماء جمال محمد .(٢٠١٥). *الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين*. المكتب الجامعي الحديث: القاهرة.

صفاء عادل مدبولي .(٢٠٠٤). ممارسة نموذج الحياة في التخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجي، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ١٦(٣).

طريف شوقي محمد (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث نفسية. القاهرة: دار غريب.

عبد الستار إبراهيم .(٢٠٠٢). *الإبداع قضاياه وتطبيقاته*. الأنجلو المصرية: القاهرة.

كمال إبراهيم مرسي. (١٩٩٥). *العلاقة الزواجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*. دار القلم: الكويت.

محمد نجيب أحمد؛ كريمة عبد الحليم السيد. (د. ت). *الأمل والتسامح كمتغيرين معدلين بين الشعور باليأس والاكتئاب لدي الذكور من مرضى سرطان الدم والأصحاء*.

نفين محمد صالح. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج الدعم النفسي المبني على المدارس الأساسية في تنمية بنائية اللعب والثقة بالنفس والتسامح*. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

نهلة مسير عبد العزيز.(٢٠١٩). *الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة*. آداب الكوفة، ٣٨(١): ١-١٩.

يوسف ضامن الخطايبة .(٢٠١٥). مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن، *جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٢(٢)، ١: ١٩.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:

Berry,L .(2014). *The relationship between couples' dyadic satisfaction and their cognitive similarity* (the requirements for the degree of Doctor of Psychology, Massachusetts School of Professional Psychology, Framingham State University).

Cohen,A .(2011). *The Association Between Self-Forgiveness and MaritalSatisfaction* (the Requirements for the Degree of Doctor of Psychology, the Faculty of The Chicago School of Professional Psychology).

Harkins, A. (2005). *The happy family studies: narratives on childhood and creative experiences* (the Requirements for the degree doctor of philosophy, Arizona state University).

Jessica.,F&Davis.,L.(2018). *Stress and Self-efficacy: The Relationship with Everyday Creativity* (the Requirements for the Degree Master's of Science, the Faculty of the Department of Psychology).

Kumar.S .(2010). *A Study of Life Stress in Relation to Locus of Control, Behavioural Dysfunction and Marital Adjustment Among Working Women and Housewives*. thesis submitted for the degree of doctor of philosophy in psychology, Veer Bahadur Singh Purvanchal University, Jaunpur (India).

Rempel, M. (2002).*Forgiveness of Others and Self-Forgiveness in the Context of Interpersonal Conflict*.the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy (the Department of Psychology University of Saskatchewan, Saskatoon).

Thompson,T .(2016). *The mothers and fathers of invention: A meta-analysis of gender differences in creativity* (the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The Florida State University).

Summary

Differences between husbands and wives in marital creativity, marital Adjustment, and marital forgiveness

The current research aimed to reveal the differences between husbands and wives in marital creativity, Marital Adjustment and marital forgiveness. The research sample consisted of husbands, whose number reached 129 participants, in addition to wives, whose number reached (140) participants. To achieve the objectives of the research, the researcher used the marital creativity test, the Marital Adjustment test, in addition to the marital forgiveness test. For data processing and analysis, a t-test for independent groups was used. The results showed that there were differences between the group of husbands and wives in Marital Adjustment; Where the value of the significance function at the level (01,). While the results showed that there were no statistically significant differences between the group of husbands and wives in both marital creativity and marital forgiveness.